

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

The Prophetic Praise of Mahmoud Sami Al Baroudi and Hafeez Taib (comparative study)

✽ حافظ ذیشان طاہر

الباحث لمرحلة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها بجامعة المنهاج، لاهور

✽✽ حافظ غلام أنور الأزهرى

أستاذ مساعد، جامعة محي الدين الإسلامية، نيربان شريف، كشمير الحرة

Abstract

The prophetic praise (AL MADIH UN NABVI) is the most desirable and essential part of our religion and history. It is a symbol of love, respect and devotion. That is why the poets of every continent, language and era wrote many notable Prophetic praise. In continuation of that legacy in this article discussed two poets Mahmoud Sami Al Baroudi and Hafeez Taib who have composed quality prophetic praise. First one well known poet belongs to Arab world and second poet is Pakistani.

This research paper is divided into four sections. First section is introduction, second section is related to biographies of above mentioned poets, in third section there is display of some important poetic verses with topics. In fourth section comparative study of Prophetic praise with exploring its characteristics and conclusion.

Keywords: Islam, Prophetic Praise, characteristics, comparison

يعد الشعر أفضل، وأقوى وأبلغ وسيلة للتعبير عن المشاعر وإظهار العواطف، ولهذا يقال الشعر في جميع اللغات العالمية والمحلية كاللغة العربية، والإنجليزية، والأردية وغيرها من اللغات، والأغراض متعددة من وراء نظم الشعر كالفخر، والرثاء، والهجاء، والحماسة وغير ذلك. والموضوع المحدد لهذه الورقة البحثية يدور في فلك المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب. والمديح النبوي من أهم أغراض الشعر العربي منذ عهد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى عصرنا الراهن. وقد قال الشعراء المسلمون جميعاً فيه أبياتاً كثيرة وقصائد مطولة والتي لا تعد ولا تحصى، وما زالوا يعبرون عن عواطفهم الجياشة تجاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وقائمة شعراء المديح النبوي ومن أصحابه الكرام رضي الله تعالى عنهم طويلة وعلى رأسهم سيدنا حسان بن ثابت، وكعب بن زهير، وعبد الله بن رواحة وغيرهم. ولن تقف هذه السنة العظيمة إلى يوم الحشر.

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

والمديح النبوي هو الشعر الذي يقوله الشعراء في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيمدحون فيه صفاته الخلقية والخلقية، معبرين عن عواطفهم لرؤيته وزيارة قبره ويذكرون معجزاته العظمى صلى الله عليه وآله وسلم التي ظهرت خلال شتى المراحل من حياته المباركة. عرّف الدكتور زكي مبارك فن المديح النبوي قائلاً:

”من فنون الشعر التي أذاعها التصوف، فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية، وباب من الأدب الرفيع، لأنها لا تصدر إلا عن قلوب مفعمة بالصدق والإخلاص.“⁽¹⁾

وجد شعر المديح النبوي الشريف في اللغة الأردنية منذ ولادتها وتواجدها في الهند كما ذكر راجا رشيد محمود تاريخ المديح النبوي في الأدب الأردني قائلاً:

”بعد دراسة تاريخ الشعر الأردني نعرف أن فن المديح النبوي دخل في الأدب الأردني في العصر الدكني. وفي الأغلب نظم الشعراء الأوائل جميعاً في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وزينوا دواوينهم بالمدايح النبوية“⁽²⁾

وفي الصفحات التالية من بحثنا هذا نذكر ترجمة الشاعرين وسوف ندرس النماذج من شعرهما في المديح النبوي الشريف فنقدم أوجه التشابه في موضوعاتهما كما سنقدم الموضوعات التي انفرد به كل واحد منهما، إضافة إلى أننا سوف تقدم الميزات الفنية لشعرهما في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

ترجمة محمود سامي البارودي المصري

محمود سامي البارودي واحد من الشعراء الكبار في العالم العربي. والذي جدّد الشعر العربي الحديث ونال مكانة عالية في الأدب العربي الحديث. قال السيد أحمد الهاشمي عن مكانة البارودي ومولده:

”هو ربّ السيف والقلم، أمير الشعراء، وشاعر الأمراء، محمود سامي باشا ابن حسن حسني بك البارودي، أحد زعماء الثورة العربية، وأشعر الشعراء المتأخرين بالديار المصرية وولد سنة 1255هـ-1839م.“⁽³⁾

قال الدكتور صالح زهر الدين عن نشأته العلمية في كتابه موسوعة رجالات من بلاد العرب:

”تلقى محمود سامي البارودي مبادئ العلم في المدارس الحربية التي أنشأها محمد علي باشا، وخرج من المدرسة الحربية سنة 1855م في أوائل ولاية سعيد باشا. وكان منذ نعومة أظفاره ميالا إلى الأدب والشعر، فرغب في آداب اللغة العربية فأحرز منها شيئا كثيرا.“⁽⁴⁾

قضى البارودي حياة مليئة بالنشاط، وسعي مبذول لأنه تولى عدة مناصب حكومية و شارك في الثورة العربية كذكر الدكتور علي نجيب عطوي:

”تأدب وأدخل في المدرسة الحربية، وما زال يترقى حتى ولّاه الخديوي توفيق باشا نظارتي الحربية والأوقاف، شارك في الثورة العربية، وبعد إنقضائها نفي إلى جزيرة (سيلان) حتى عمي وشفع فيه فأذن له بالقدوم إلى مصر بعد مضي 17 سنة من منفاه، وبقي في منزله يشتغل بالأدب إلى أن مات سنة 1322هـ-1904م.“⁽⁵⁾

ترك البارودي خلفه آثارا أدبية قيمة متعددة في الشعر العربي والتي تجذب قلوب الدارسين إليها فكتب حنا الفاخوري عن أدبه:

”للبارودي ديوان شعر في جزء يتضمن قصائد في المدح والغزل، والفخر، والحماسة، والسياسة، والاجتماع، وقد طبع عدة مرات. وله مختارات البارودي جمعها من آثار ثلاثين شاعرا من كبار الشعراء المولّدين ورتبها على سبعة ابواب.“⁽⁶⁾

وله كتاب آخر الذي كانت قصيدة مطولة في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما قال عبد الرحيم الكتاني عنها:

”نظم البارودي مطولة في مدح رسول الرسول عليه السلام تقع في 447 بيتا، وقد جرى فيها قصيدة البوصيري ”البردة قافية ووزنا“ وقد سماها كشف الغمة في مدح سيّد الأمة.“⁽⁷⁾

بين الدكتور شوقي ضيف تحديد الشعر عند البارودي قائلا:

”كان البارودي أول المجددين في الشعر العربي الحديث، وهو تجديد كان يقوم عنده على أصيلين: بعث الأسلوب القديم في الشعر بحيث

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

تعود إليه جزالته ورسالته، وتصوير الشاعر لنفسه وقومه وبنيته و عصره
تصويرا مخلصا صادقا.“(8)

وفي نهاية المطاف أقول كان البارودي شاعرا ممتازا بين أقرانه وعاش عيشة حافلة بالجهد والعمل والإستقامة في تحرير الشعب العربي والاشترك في تطوير المجتمع المصري والعربي.

موضوعات المديح النبوي في شعر البارودي

كان البارودي شاعرا كبيرا في العصر الحديث ونظم الشعر في جميع الأغراض الشعرية كالمديح، والغزل، والفخر، والحماسة، والهجاء، والثناء، والسياسة والاجتماع. في السطور التالية نرى ما هي موضوعات المديح النبوي التي استهدفها الشاعر في ديوانه و قصيدة مطولة كشف الغمة في مدح سيد الأمة.

ذكر الإسراء والمعراج

معجزة الإسراء واحدة من المعجزات الكبرى التي شرف الله بها نبينا محمد بين الأنبياء والرسول. ورد ذكر هذا المعراج في القرآن والسنة فكيف ينبغي للشعرا المسلمين أن لا يجعلوا معجزة المعراج موضوعا أساسيا لشعرهم لقد قال البارودي ذاكرا هذه المعجزة:

”وحبذا“ ليلة الإسراء حين سرى	ليلا إلى المسجد الأقصى بلا أتم1
رأى به كرام الرّسل طائفة	فأمهم ثم صلّى خاشعا
بل حبذا نهضة المعراج حين سما	به إلى مشهد في العز لم يُرم
سما إلى الفلك الأعلى فنال به	قدرا يجلّ عن التشبيه في العظم(9)

وفي هذه الأبيات ذكر الشاعر سفر المعراج أن رسول الله بدأ سفره من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى حيث صلّى رسول الله بالمرسلين والأنبياء إماما وكان قاب قوسين أو أدنى. حقا قد برزت مكانة رسول الله في الكون بروزا، ولم ينل أحد من الخلق هذا الشرف.

ذكر هجرة رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم

لما بدأ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم دعوة التوحيد ونادى العرب إلى عبادة الواحد القهار صاروا أعداء له للمسلمين أيضا. فأذوا نبي الله تبارك وتعالى وأصحابه أيداءا شديدا فأذنه الله عزّ وجل وأصحابه للهجرة كما بيّن رائد الشعر العربي الحديث قائلا:

”وجاءه“ الوحي إيدانا بهجرته

فيتمّ الغار بالصديق في الغسم

فما استقرّ به حتى تبوّأه
من الحمامم زوج بارع الرّم
بني به عُشّه واحتلّه سكنا
يأوي إليه غداة الريخ والرّم⁽¹⁰⁾

تكلم الشاعر عن قصة هجرة رسول الله تبارك وتعالى بالتفصيل و ذكر جميع الحوادث والتي حدثت برسول الله صلى الله عليه وسلم وصديقه أبي بكر رضي الله عنه وقام الشاعر بوصف الحمامتين اللتين قامتا بغار ثور وقامتا ببناء عشهما.

سرد المعجزات النبوية

قام البارودي بذكر بعض المعجزات النبوية بعد معجزة الإسراء والمعراج وفيما يلي يذكر البارودي معجزة أخرى من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم:

أ تلك أم حين نادى سرحة فأتت
اليه منشور الأغصان كالجمم
حنت عليه حنو الأم من شفق
ورفرت فوق ذاك الحسن من رخم
جاءته طوعا وعادات حين قال لها
عودي ولو خليت للشوق لم ترم⁽¹¹⁾

وكذلك قد أورد محمود سامي البارودي معجزة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم وقال:
فبينما هو يرمى البهم طاف به
شخصان من ملكوت الله ذي العظم⁽¹²⁾
فأضجعه وشقا صدره بيد
فيقه لم يبت منها على ألم⁽¹³⁾

أشار الشاعر في الأبيات المذكورة أن الملكين شقا صدر النبي صلى الله عليه وسلم وغسلاه بالأنوار الإلهية وبماء رحمته وكرمه وفضله وطهرا قلبه تطهيرا.

ذكر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رسالة التوحيد إلى العرب أقبل شباب على دعوته وآمنوا به ونصروه بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله، فنالوا مكانة خاصة في الإسلام، وقد أعزّهم الله تعالى بقوله: "رضي الله عنه ورضوا عنه"⁽¹⁴⁾ فكتب البارودي الشعر عن أم المؤمنين سيده خديجة رضي الله تعالى عنها وسيدنا علي رضي الله تعالى عنه قائلا:

فكان أول من في الدين تابعه
خديجة وعلي ثابت القدم
وحين آخى رسول الله بينهم
آخى عليًا ونعم العون في الفحّم⁽¹⁵⁾

إنه يذكر سيدنا بلال و قتادة رضي الله تعالى عنهما بقوله:
واختص فيه بلالا بالأذان وما
يلقى نظير له في نبرة النعم

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

وردّ عين ابن نعمان قتادة إذ
سالت فعادت كما كانت بلالتم⁽¹⁶⁾
أشار الشاعر إلى فضيلة بعض الصحابة الكرام الذين اعتنقوا الإسلام في بداية الدعوة
الإسلامية وجاهدوا لانتشاره وحمائته بأموالهم وأنفسهم، وذكر البارودي فضيلة سيدنا بلال الذي كان
مؤذنا لمسجد نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ذكر الغزوات النبوية

الإسلام دين الأمن والسلام ولكن لما أغار الكفار على المسلمين وأذوهم أذن الله تبارك
وتعالى للمسلمين أن يقاتلوا الكفار ويدافعوا عن الإسلام والمسلمين شارك رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الغزوات بنفسه وورد ذكر تلك الغزوات في القرآن والحديث فنظم الشعر فيها قائلا:

” هذا “ وقد فرض الله الجهاد على
رسوله ليبيث الدين في الأمم
” ويمم “ المصطفى بدرًا فلاح له
بدرًا من جلى ظلمة الوخم
يوم تبسم فيه الدين وأنهملت
على الضلال عيون الشرك بالسّجم
ثم استدارت رحا الهيجاء في أحد
بكلّ مفترس للقرن ملّتهم
يوم تبين فيه الجد واتضح
جليّة الأمر بعد الجهد والسّأم⁽¹⁷⁾

ذكر الشاعر بعض الغزوات النبوية وفق ترتيب وقوعها في العهد النبوي، كما تكلم الشاعر
عن بعض أهم الغزوات التي أثرت في مجال الدعوة والإرشاد مثل غزوة بدر وأحد.

بيان الأخلاق الفاضلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

بعث الله تعالى سيدنا محمدا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لهداية الخلق وجعله متمما لمكارم
الأخلاق فعلم البشر الآداب العالية والسلوك الطيب للنجاح في الحياة الدنيا والآخرة، ومن هنا قال
البارودي عن أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم:

ولقّبته قريش بالأمين على
صدق الأمانة والإيفاء بالذمم
هذا نبيّ ولم ينزل بساحتها
إلا نبي كريم النفس والشيم⁽¹⁸⁾
ذكر البارودي من الأخلاق الفاضلة والخصائل النبوية الرفيعة الصدق ، والأمانة، والكرم
وسجيته الكريمة فعلمنا أن نتخلق بمكارم الأخلاق لكي ننجح في الدارين.

ذكر مولد سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم والذي دعاهم إلى الواحد القهار
وزكاهم من أمراض القلب والأخلاق الرذيلة، فجعله الله تعالى رحمة وفضلا، فأعطى الحياة الطيبة
للبشرية بميلاده قائلا:

يد المشيئة عنها كلفة الوحم	”وحينما“ حملت بالمصطفى وضعت
قصور بصرى بأرض الشام من أمم	ولاح من جسمها نور أضاء لها
جاءت بروح بنور الله متمم	”ومذ“ أنى الوضع وهو الرفع منزلة
عن حسنه في ربيع روضة الحرم ⁽¹⁹⁾	ضاعت به غرة الإثنين وابتسمت

أشار الشاعر إلى مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأنه لما وضعت السيدة آمنة
رضي الله عنها رأت قصور كسرى و بصرى، وبولادته المنيرة ابتسمت مكة المكرمة بحسنه أى فرح كل
من ذي الروح بولادة حبيب الله تعالى.

رجاء شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم عند أهوال القيامة

شفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم مبعث رجاء لأمة الحبيب المصطفى فالله تبارك وتعالى
بشفاعته صلى الله عليه وسلم، و يقبل شفاعته ويعطيه ما يسأله حتى يغفر الله عز وجلّ جميع أمتة
بشفاعته العظمى، لذا يرجو البارودي هذه الشفاعة العظمى كل مؤمن قائلا: وارزقنا شفاعته يوم
القيامة، فطلب الشاعر شفاعة نبيه في نهاية القصيدة فقال:

باسم له في سماء العرش محترم	أم كيف يخذلني من بعد تسميتي
حنا عليّ وأبدي ثغر مبتسم	أبكاني الدهر حتى إذا لجئت به
فضلا ويشفع يوم الدين في الأمم	فهو الذي يمنح العافين ما سألوا
حرز لمبتئس كهف لمعتصم ⁽²⁰⁾	نور لمقتبس ذخرملمتمس

يوجد حسن الخيال و الفكر الرائع في هذا البيت، وبعد ذلك يذكر البارودي بعض الصفات
المحمودة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله من فضله وكرمه و رحمته و عنايته بالمؤمنين لأنه صلى الله
عليه وسلم نور لمقتبس وذخر للمتمس وحرز لبأس وكهف لمعتصم في الدنيا والآخرة.

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

ذكر فضل النبي صلى الله عليه وآله وسلم

تشرف نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم له شرف و مجد وفضل خاص في الكون أي هو أفضل الخلق في الكونين هو سيد العرب والعجم والجن والإنس، فقال الشاعر:

(محمد) خاتم الرّسل الذي خضعت له البريّة من عُرب و من عَجَم⁽²¹⁾

أشار الشاعر إلى سيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في العالمين، وسوف يتجه الخلق إليه يوم القيامة. ذكر البارودي نبينا الكريم هو خاتم الرسالة والنبوة.

فهذه هي بعض الموضوعات المختارة المهمة التي توجد في شعر المديح النبوي لمحمود سامي البارودي وكذلك تكلم الشاعر عن بعض الجوانب الأخرى في مدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن ما ذكرت هنا.

ترجمة موجزة لحفيظ تائب

يحتل شاعر المديح النبوي حفيظ تائب مكانة مرموقة بين شعراء اللغة الأردنية، قضى حياته الكاملة في خدمة المديح النبوي الشريف والحب والسلام والأمن في المجتمع الباكستاني، يعدّه الأدباء مجدد المديح النبوي في العصر الحديث باللغة الأردنية. أذكر ترجمة بسيطة لحفيظ تائب.

”ولد الشاعر في بيت جدته التي سكنت بمدينة بشاور 14 فبراير

سنة 1931م وكان أبؤه يعيشون في محافظة ججرانواله. وكان أبوه

أستاذا في المعهد، وإماما وخطيبا في المسجد حيث كان يعلم القرآن

الكريم للبنين والبنات، ومن هنا نشأ حفيظ تائب في بيئة دينية و

علمية وترى تربية صالحة تحت رعاية أبيه جراح دين القادري، وكان

مصنفا لبعض كتب في التصوف. وكان حفيظ تائب ينشد المدائح

النبوية يوم الجمعة في المسجد قبل إلقاء والده الخطبة وهكذا سيطرت

محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قلب هذا الصبي. درس

العلوم العصرية من المعهد المحلي والجامعات الباكستانية.“⁽²²⁾

رغب حفيظ تائب رغبة شديدة في إنشاد المديح النبوي و حفظ الأبيات الكثيرة في صباه

كما أشارت إلى رضية تبسم عن رغبة حفيظ تائب إلى انشاد المديح النبوي و صلته بالشعراء الآخرين:

”كان حفيظ تائب يرغب رغبة شديدة في إنشاد المديح النبوي منذ زمن المعهد، وكان يحب شعر مدح النبي صلى الله عليه وسلم حباً جمياً، كما كان يحتفظ بالأبيات المختارة في سجله، كان له صلة روحية ومتينة بمولانا ظفر على خان و كان حفيظ تائب يحب مدائحه النبوية.“ (23)

بداية نظم حفيظ تائب الشعر في الغزل وبعد ذلك نظم المديح النبوي كما صرحت سارة قائلة:

”بدأ حفيظ تائب قريض الشعر سنة أربعين من عمره. كان كتابه الأول لشعر المديح النبوي. ولم يزل ينظم المديح النبوي حتى لحق بربه الأعلى. حقا كان حفيظ تائب شاعر المديح النبوي ولكنه بداية الأمر نظم الشعر في الغزل.“ (24)

موضوعات المديح النبوي في شعر حفيظ تائب متعددة ، ذكر غفور قاسم شاه عن هدف

الشاعر من نظم المديح النبوي وموهبته الشعرية:

”الموضوع الأساسي لشعر المديح النبوي لحفيظ تائب التعبير عن حبه لشخصية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما يتصل به. وإنه لم يقتصر على هذا الأمر فقط بل اختار الموضوعات ضمن شعر المديح النبوي الشريف والتي كانت تشتمل على أحاديث الشريفة ورسائله الكريمة وهدف بعثته المضيفة. حقا مدائحه النبوية ملئية بالهدف الاصلاحى والتربوي.“ (25)

وقال غفور قاسم عن البحور الشعرية في شعر حفيظ تائب:

”استخدم حفيظ تائب البحور الأردية في اللغة البنجابية.“ (26)

أظهر حفيظ تائب آلام الفقراء ومشاكل المسلمين وأفكار الإنسانية الحديثة ضمن المدائح النبوية كما بينت شوكت جغتائي في رسالتها بمرحلة الدكتوراه:

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

”الاتجاه الفكري والعلمي في شعر المديح النبوي لحفيظ تائب يشتمل على إحتياجات الإنسانية الراهنة وفيها يعبر عن أفكار المسلمين المعاصرين.“⁽²⁷⁾

جعل حفيظ تائب نظم شعر المديح النبوي ونشر هذا اللون من الشعر في أرجاء باكستان وهدف حياته ليلا ونهارا، لذلك نظم أكثر شعره في حبّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وقد ذاع صيته في مجال الأدب الأردني كمادح لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قام نعمان بذكر الأعمال الأدبية لحفيظ تائب وهي كالتالي:

1. صلوا عليه وآله وسلم(ديوان المديح النبوي باللغة الأردية 1978م)
2. وسلموا تسليما(ديوان المديح النبوي باللغة الأردية 1990م)
3. كوثرىه(ديوان المديح النبوي باللغة الأردية 2003م)
4. كليات حفيظ تائب(ديوان المدائح النبوية باللغة الأردية والبنجابية 2005م)
5. طاق حرم(ديوان المديح النبوي 2010م)
6. ليكه(ديوان مشتتمل على الغزل، والحمد، والمديح النبوي، 2000م)
7. مناقب(ديوان المناقب في اللغة الأدية 1999م)
8. اصحابي كالنجوم(ديوان لمناقب أصحاب رسول الله 2006م)
9. حاضريان(ديوان المديح النبوي في اللغة الأردية 2007م)
10. وهى يسين وهى طه(ديوان المديح النبوي في اللغة الأردية 1998م)
11. سك متران دى(ديوان المديح النبوي باللغة البنجابية 1978م)
12. حضوريان(ديوان المديح النبوي في اللغة الأدية 1978)
13. بے چہ رگی(الغزل البقية 2007م)
14. نسيب (ديوان الغزل باللغة الأردية 2003م)
15. تعبير(ديوان القصائد الشعبية 2003م)“⁽²⁸⁾
16. كائنات حفيظ تائب (مجموعة جمعت فيها كتبه التي طبعت قبل 2017م

بترتيب جديد و توزيع الموضوعات)

المهم لم يكتفي حفيظ تائب بنظم الشعر لنشر حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتبليغ رسالته في العالم بل كتب الكثير من المقالات العلمية، وقام بحوارات

تلفزيونية ورايوية، وقد قال رياض الحق عن أسهامات حفيظ تائب لنشر المديح النبوي في الأدب الأردني:

”قد بذل حفيظ تائب قصارى جهوده المشكورة لنشر المديح النبوي وهذا الأمر يجعله شاعرا ممتازا ومنفردا بين معاصريه، عرف المديح النبوي والمنشدين عند دراسي الأدب عبر المقالات العلمية والحوارات.“ (29)

لحق هذا الشاعر العظيم ربّه في يوم 13 يونيو يوم الأحد نصف الليل عام 2004م. (30)

حقا قضى حفيظ تائب حياته ملئمة بالجهد والعمل وترك خلفه الآثار الأدبية العديدة التي تضيء العالم بحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشر سيرته المطهرة وأحكامه الرشيدة والأمن والسلام والإخاء في المجتمع الباكستاني.

موضوعات المديح النبوي في شعر حفيظ تائب

نظم حفيظ تائب أكثر شعره في مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي الأغلب يتمثل المديح النبوي في أبياته خمسا وسبعين في المائة والذي توجد في عشرة دواوين شعرية، الآن أذكر بعض أهم الموضوعات التي تناولها حفيظ تائب في شعره.

ذكر المعجزات النبوية العظيمة

أعطى الله تعالى المعجزات لأنبيائه الكرام لإحقاق الحق وإبطال الباطل، ولذا أرسل الله تبارك وتعالى إمام المرسلين بالمعجزات العظيمة مثل إنشقاق القمر، والإسراء، والقرآن الكريم، وتسليم الحجر عليه وهو بمكة وغيرها. والرسول لا يأتي بها إلا لأنها آية وبرهان قاطع لتثبيت النبوة، فذكر حفيظ تائب بعض المعجزات الكبرى للحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في ديوانه قائلا:

عجازيه بھی ترے خلق عظیم کا
پل بھر میں موم ہو گئے پتھر ترے حضور
اشجار نے بھی تیری صداقت بیان کی
بولے زبان حال سے کنکر تیرے حضور (31)

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

ترجمة الأبيات من اللغة الأردنية إلى اللغة العربية.

1. يارسول الله هذه معجزة لخلقك العظيم بأنه قد زالت فسوة الأحجار بين يديك في لحظات.

2. يارسول الله شهدت الأشجار على صدقك، و تكلمت الأحجار بين يديك.

پاکر تری انگشت شہادت کا اشارہ مہتاب کا سینہ ہوا شق ہادی برحق (32)

ترجمة البيت من اللغة الأردنية إلى اللغة العربية.

1. يا هادي الحق قد انشق القمر بإشارة سبابتك المباركة.

في هذه الأبيات الثلاثة ذكرت ثلاثة من المعجزات و هي شهادة أشجار على صدق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثانية شهادة الأحجار وهي في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والثالثة معجزة إنشقاق القمر بالإشارة بأصبع النبي صلى الله عليه وآله وسلم التي صدرت من يد رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي هي ثابتة بالأحاديث وكتب السيرة فقد ورد في الحديث النبوي التالي ذكر تسليم الحجر على النبي المعظم صلى الله عليه وآله وسلم:

”عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إني

لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث، إني لأعرفه الآن.“

(33)

بيان التغيير الجذري في المجتمع العربي

بعث الله تعالى الأنبياء والرسول هداية الناس وتركيب نفوسهم وتعليمهم الكتب السماوية فغيروا التقاليد والعادات والعقائد الزائفة التي كانت قد أدخلت العرب في الشرك، والقتال، والحقد، والنفور وغيرها في المجتمع العربي، فأورد الشاعر هذا الموضوع في أبياته قائلا:

نبی نے ضربت خلق عظیم سے توڑے کدورتوں کے طلسمات رنگوں کے قیود (34)

ترجمة الأبيات الأردنية إلى اللغة العربية.

1. قد حطم رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر الأعداء والأغضان وقيود الألوان

بخلق العظيم.

جس کی رحمت نے مٹایا امتیاز ماوتو حیدر شان مساوات رسول ہاشمی (35)

2. محت رحمة رسول الله صلى الله عليه وسلم كل أنواع التعصب وأكرمه من عظمة

الرسول الهاشمي المتمثلة في المساواة.

نظام دہر کہ فرسودہ و پریشان تھا مرے حضور نے بخشش سے نئی ترتیب (36)

3. كان نظام الدهر مطروقا وقلقا فأحياه سيدي ورسولي العظيم بشريعة جديدة.

جلادم توڑتی قدروں کو بخشش بنا یا جس نے یثرب کو مدینہ

نکالا جس نے گردابِ بلا سے پریشاں آدمیت کا سفینہ (37)

4. أحيا التقاليد الميئة التي غيّرت يثرب بالمدينه.

5. أخرج سفينة الإنسان الحزين من الأزمة.

وہ جس کے قدم سے بہاروں کے چشمے زمانے میں پھوٹے ہو جس کے دم سے جہاں میں اجالہ سرا جا میرا (38)

6. ها هو الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي انفجرت به أعين الرباع في

الزمن، وقد ظهر به النور في العالم.

لما جاء رسولنا المجتبي في المجتمع العربي قام بتغيير نظام الحياة العربية كاملا من جميع النواحي

مثل الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والفكرية، والعلمية والدينية فأظهر الله دين الإسلام على جميع الأديان كما قال الله تعالى:

”هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

الْمُشْرِكُونَ“ (39)

فاختار الشاعر هذا الموضوع في أبياته لتذكير الناس بمهدف بعثة رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم إلى الخلق.

السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أمرنا بالصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد قال الله عز وجل

في كلامه المجيد: ” إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

تَسْلِيمًا“⁴⁰، وإنه من مظاهر محبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلي ويسلم عليه لذا جعلها

الشعراء المسلمون موضوعا مهما لشعرهم فصلى حفيظ تائب وسلّم على الحبيب المصطفى صلى الله

عليه وآله وسلم بقوله:

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

الصلوة والسلام اے قاسم انعام حق
الصلوة والسلام اے صاحب خُلُق عظیم
الصلوة والسلام اے مصدر كيف وسرور
الصلوة والسلام اے منبع علم وشعور (41)

ترجمة الأبيات الأردية إلى اللغة العربية.

1. الصلاة والسلام عليك يا قاسم نعم الله عزّ وجلّ، ويا مصدر الابتهاج والراحة.
 2. الصلاة والسلام عليك يا صاحب مكارم الأخلاق و مصدر العلم والوعى.
- وقال حفيظ تائب في منظومه أخرى:

یہ ہے مشکوٰوں کی شہ کلید
موجب قبول ہر دُعا
اے خوشامجبت درود
درود باکرامت درود
ہے بھلائی اس میں خُلُق کی
عام کیجئے دعوت درود (42)

ترجمة الأبيات الأردية إلى اللغة العربية.

1. الصلاة الطيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح لكل صعوبة ما أحسنه من حب الصلاة على رسول صلى الله عليه وسلم.
2. يُستجاب كُلُّ دعاء بالصلوة والسلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي سبب اجابة كل دعاء.
3. قوموا بنشر الدعوة إلى الصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لأن فيهما خير لخلق الله تعالى.

نظم الشاعر القصائد المتعددة تحت هذا العنوان والتي تبرز مكانة الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنده وتظهر حبه للنبي صلى الله عليه وسلم كما تظهر شغفه بالصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فعلينا أن نحتّم بالصلاة والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في كل يوم حتى نفوز بفيوضه وبركاته في الدنيا و بشفاعته يوم الدين.

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمغفرة الذنوب:

كان الشعراء المسلمون ومازالوا ويتوسلون بنبيهم لكشف الكروب والتخلص من المصائب، فاختاروا هذه الظاهرة موضوعا لشعرهم وذلك كما نجدها في شعر حالي والعلامة محمد إقبال وغيرها

فكذلك قال حفيظ تائب:

معاني ما نلتا هون اپنے آقا کے وسیلے سے
میں اپنی جان پر جب بھی کوئی بیدار کرتا ہوں (43)
ترجمة البيت من اللغة الأردنية إلى اللغة العربية.

كلما أظلم نفسي أطلب الغفران من ربي بوسيلة مولاي النبي العظيم صلى الله عليه وسلم.

ونرى أن هذه حفيظ تائب في بيته هذا قد استناد بقول الله عز وجل:

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (44)

دے تبسم کی خیرات ماحول کو ہم کو درکار ہے روشنی یابی

ایک شیریں جھلک، ایک نوریں ڈلک، تلخ و تاریک ہے زندگی یابی (45)

1. يا نبي الله تصدق صدقة بابتسامة لأننا بحاجة إلى الضوء والنور، فيا نبي الله انظر إلينا نظرة

عذبة وطيبة، حتى نحى، لأن الحياة مرة ومظلمة.

في هذا البيت ذكر الشاعر آلام الحياة أمام سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وطلب منه أن

يظهر وجهه المنير.

وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ

لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (46)

وقد ورد في الحديث النبوي الشريف قصة الرجل الذي توسل بنبي الله صلى الله عليه وسلم

بكلمات بينة كما رواها الإمام أحمد بن حنبل:

”اللهم اني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي في

حاجتي هذه فتقضى وتشفعني فيه وتشفعه في، قال فكان يقول هذا مرارا ثم قال بعد احسب ان فيها

ان تشفعني فيه، قال ففعل الرجل فبرا“ (47)

استهدف الشاعر هذا الموضوع المهم في ديوانه في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

الإسراء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماوات

إن كلا من الإسراء والمعراج آية من آيات الله تعالى و حجة قاطعة من حجج الله التي لم

يشرف به الله تعالى أحدا من الأنبياء والرسل ولكنه أكرم رسوله الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم بهذه

المعجزة الكبرى المعجزة الكبرى ودعا اليه وأظهر مكانته العليا في الكونين وعن هذا فقال حفيظ تائب:

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

پیشوائے انبیاء ہیں، صاحبِ اسراء بھی ہیں لامکاں تک آپ کو حاصل رسائی کا شرف (48)

ترجمة البيت من اللغة الأردنية إلى اللغة العربية.

1. يا رسول الله أنت إمام الأنبياء وصاحب الإسراء، وقد تشرفت بالوصول في ليلة المعراج إلى

المكان الذي ليس له أي انتهاء.

وقال في موضع آخر:

تسخیر عرصہ دوسرا آپ (ﷺ) کے لیے اعزازِ سیرِ عرشِ علا آپ (ﷺ) کے لیے

انوارِ لامکاں تھے پیغمبر کے منتظر باب مشاہدات کھلا آپ (ﷺ) کے لیے (49)

ترجمة الأبيات الأردنية إلى اللغة العربية.

2. هذا الشرف لك فقط بأنه تم تسخير الكونين لك، كما شرفك الله بالمعراج إلى

العرش العالی.

3. كانت الأنوار الإلهية في انتظارك ليلة الإسراء والمعراج كما كان باب المشاهدات

الإلهية مفتوحا لك.

وقد تحدث حفيظ تائب عن المعراج في موضع آخر بقوله:

ہر دعا ہوگی ہم کنار قبول عرش یک گام ہے شب معراج (50)

4. العرش هو على مسافة قدم في ليلة الإسراء و كل دعاء يستجاب في ليلة الإسراء.

هذه هي قصة معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ذكرت في أبيات حفيظ تائب.

تواضع الشاعر إلى حضرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

لن يستكمل الإيمان بدون حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لذا يظهر المؤمن التواضع

والإنقياد والعجز عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقوله وفعله وهكذا نظم حفيظ تائب

هذا البيت:

خوشبو ہے دو عالم میں تری اے گل چیدہ کس منہ سے بیاں ہو تیرے اوصاف حمیدہ (51)

ترجمة البيت من اللغة الأردنية إلى اللغة العربية.

1. أيها الزهر الطيب قد انتشرت رائحتك في الكونين، وكيف أجتري أن أتكلم عن

صفاتك الحمودة.

اسم سرکار ہونٹوں پہ آیا مرے آنکھ پر نم ہوئی سر بھی خم ہو گیا (52)

2. جرى ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شفيعي، فدمعت العين وطأطأ الرأس لتوقيره وتعزيره.

فهذا البيت يعلم المسلمين تعظيم الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتوقيره وأدبه ولو لم يفعل المسلمون هذا فيحبط أعمالهم حيث أنهم لا يشعرون.

ذكر سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكونها هداية للإنسانية

ما من الأنبياء إلا أرسل ليطاع بإذن الله تعالى، فعلى المسلم واجب أن يقضي حياته في ضوء سيرة سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجميع ميادين الحياة فذكر الشعر حفيظ نائب مكانة سيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله:

عزازیہ سرکار کی سیرت کے لیے ہے ہر دور میں انساں کی ہدایت کے لیے ہے

دین اُس کا ہے دستور، کتاب اُس کی ہے منشور وہ نور فلاح بشریت کے لیے ہے (53)

ترجمة الأبيات من اللغة الأردنية إلى اللغة العربية.

1. هذا هو شرف سيرة رسول الله صلى الله تعالى عليه آله وسلم والتي تحتاج إليها للهداية البشرية في كل عصر من العصور.

2. الدين دينه دستور و كتابه بيان رسمي لإنسانية فهذا الدين نور لفوز الإنسانية.

زیست کا ہر شعبہ جس سے نور پائے گا سدا وہ حسن سراپا حسن سیرت آپ کو بخشی گئی (54)

2. كل مجال من مجالات الحياة سوف يستنير بأسوتك الحسنة أبدا التي اعطيتها.

يبين الشاعر أهمية سيرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للإنسانية صلى الله عليه وسلم ومكانتها فيجب على المسلمين أن يتمسكوا بحبل الله تعالى و يتبعوا خطواته العظيمة لينجحوا في هذه الدنيا والآخرة.

بيان مكارم الأخلاق لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

مدح الله تعالى رسوله الكريم في القرآن المجيد بذكر خصائصه الخلقية والخلقية وبيان سيرته

المطهرة كما قال الله تبارك وتعالى عن خلقه العظيم:

”وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ“ (55)

فبين حفيظ تائب الخلق العظيم لرسول صلى الله عليه وسلم قائلا:

ان كائناتى كوئى پيدا هو نهى سكتا
صدق ميں، اخلاص ميں، گفتار ميں، كردار ميں (56)

الترجمة العربية للبيت.

1. لن يلد أحد في الكون كنبينا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في الصدق، والإخلاص،

والكلام، والسيرة.

خُلُق جن كا ہے بہار زندگى ہے اُن پر سلام نُطق جن كا ہے مدار آگہى اُن پر سلام (57)

2. سلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي خلقه العظيم ربيع الحياة ونقطة مركز

الوعي.

فهذا البيت يشوقنا إلى التخلُّق باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم للنجاح الدارين.

وهكذا جعل حفيظ تائب هذه الجوانب من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم موضوعا

لشعره في المديح النبوي الشريف. وأظهر ما في قلبه من الحب والأدب والمكانة العالية، ووجه المسلمين

إلى تعلّم الدين و التمسك بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالقيم الإسلامية لينجحوا في الدارين.

الميزات الفنية في شعر الشعارين

1. نظم البارودي شعره في جميع الأغراض الشعرية إلا أن حفيظ تائب نظم أكثر شعره في

المديح النبوي.

2. توجد الصور البيانية في شعرهما كالتشبيه والاستعارة كما توجد المحسنات اللفظية والمعنوية

وغير ذلك.

3. الاقتباس من القرآن والسنة جزء مهم وأمر أساسي في شعر حفيظ تائب.
4. امتاز شعر البارودي وحفيظ تائب بالرصانة وجزالة الألفاظ وقوة الأسلوب.
5. يوجد جمال الفكرة ورفعة الخيال في شعر البارودي حفيظ تائب.
6. نظم البارودي شعره بالعربية كما نظم حفيظ تائب شعره باللغة الأردنية واللغة البنجابية.

القواسم المشتركة والمختلفة لدى الشعارين

نشأ الشعاران في بلدين مختلفين وتعلما في بيئتين مختلفتين فيمكن أن يختلفا في شعرهما من منظور الفكرة والخيال والموضوع، يمكن أن يتفقا من بعض الجهات لذا أذكر القواسم المشتركة التي إنفرد لنا الشعاران بميزات شعرية و فنية عندهما.

القواسم المشتركة عند الشعارين

1. كلا الشعارين دعا مجتمعهما الى تهذيب النفس، والتحلي بالمعالم النبيلة، وتعميم الإخاء، وتعليم المواطنين، وتنشيط الثقافة في المجتمع.
2. أكثر من أبيات الحكمة والأخلاق العالية في شعرهما.
3. جعل الشعاران المديح النبوي موضوعا لنظم شعرهما.
4. كان الشعاران بارعين في لغتيهما العربية والأردية.
5. كلا الشعارين نظما الشعر في المديح النبوي الشريف إلا أنه نظم البارودي قصيدة مطولة في المديح النبوي فقط بينما نظم حفيظ تائب أكثر شعره في المديح النبوي.
6. شعرهما في المديح النبوي مفعم بعواطف الحب، ومشاعر الإيمان، وأحاسيس الأمة الحمديّة.
7. أشعارهما يوضحان منزلة الأخلاق والآداب والصفات الحميدة في الإسلام.

اشتركا في تناول ذكر بعض موضوعات المديح النبوي كمعجزة معراج النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومكارم أخلاقه، وسيرته المطهرة، والتوسل به صلى الله عليه وآله وسلم، مع ذلك إنفرد الشعاران

المديح النبوي عند محمود سامي البارودي وحفيظ تائب (دراسة مقارنة)

بيان بعض موضوعات المديح النبوي فقد نظم حفيظ تائب في الصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نظم البارودي في هذا الموضوع.

أوجه التفرد عند البارودي

لقد انفرد البارودي بالآتي:

1. لقد نظم محمود سامي البارودي قصيدته المطولة وفق حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله أى من ميلاده إلى وفاته.
2. أحاط البارودي بجميع الحوادث والظروف والأحوال المحيطة بلسيرة النبوية التي من مولده صلى الله عليه وآله وسلم إلى رحيله إلى الرفيق الأعلى.
3. قصيدة محمود سامي البارودي "كشف الغمة في مدح سيّد الأمة" نظم شعري للسيرة النبوية أى متن شعري لسيرة النبوية.
4. نظم البارودي قصيدته كشف الغمة في ضوء السيرة النبوية لابن هشام كما حسبما ذكر الشاعر بنفسه في مقدمة الكتاب.
5. اشتملت موضوعات المديح النبوي عند البارودي السيرة النبوية بكاملها.
6. لم ينل البارودي الشهادات في الدراسات العليا إلا أنه قرأ الكتب الأدبية القديمة بالتعمق والدقة.

أوجه التفرد عند حفيظ تائب:

لقد انفرد حفيظ تائب بالآتي:

1. تربي الشاعر في بيئة دينية وعلمية.
2. حصل حفيظ تائب على شهادة الماجستير و درّس في كلية اللغات الشرقية بجامعة بنجاب لاهور لعدة سنين.

3. شعر المديح النبوي لحفيظ تائب أكثر من شعر المديح النبوي للبارودي.
 4. يوجد في شعر حفيظ تائب.
 5. انفرد حفيظ تائب بكثرة القصائد المحتوية على الصلوة والسلام على النبي المختار صلى الله عليه وآله وسلم.
 6. وجد الفكر الرائع وذروة الخيال ومشاعر الحب في كلام حفيظ تائب.
 7. امتاز حفيظ تائب بالانشغال في مهنة التدريس كمحاضر رسمي في جامعة بنجاب.
 8. تفرد حفيظ تائب المقالات العلمية و التي تبلغ عددها ثلاثا وثلاثين كما ذكر في موقعه الرسمي (58).
- ها هما شاعران مدحا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بأسلوبهما، وقد عرفا في الادب العربي و الاردني كشاعرين للمديح كشاعرين للمديح النبوي الشريف، جزاهما الله تعالى عن نبي الاسلام صلى الله عليه وسلم وعن الأمة الإسلامية خير الجزاء.

الهوامش

- (¹) زكى مبارك، الدكتور، المدائح النبوية، دمشق، مكتبة الشرق الجديد، 1997م، ص 17
- (²) راجا رشيد محمود، حمدو نعت، لاهور، مكتبة ايوان نعت، 1988ء، ص 68
- (³) الهاشمي، السيد أحمد، جواهر الأدب في ابيات وإنشاء لغة العرب. بيروت، مؤسسة المعارف، ص 241
- (⁴) صالح زهر الدين، الدكتور، موسوعة رجالات من بلاد العرب، المركز العربي للأبحاث والتوثيق، 2000م، ص 792
- (⁵) علي نجيب عطوي، الدكتور، تاريخ الآداب العربية. مؤسسة عز الدين للطباعة، والنشر، 1985م، ص 409
- (⁶) حنا الفاخوري، الجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب الحديث). دار الجيل، بيروت 1986م، ص 126
- (⁷) الكتاني، عبد الرحيم، عبد العزيز بغداد، المفيد في تراجم الشعراء والأدباء والعلماء والفقهاء، دار الثقافة، 2000م، ص 35
- (⁸) شوقي ضيف، الدكتور، الأدب العربي المعاصر في مصر، مصر، دارالمعارف، دون سنة الطبع، ص 91
- (⁹) البارودي، محمود سامي، كشف الغمة في مدح سيّد الأمة، ص 17
- (¹⁰) المرجع السابق، ص 20-21
- (¹¹) المرجع السابق، ص 17
- (¹²) المرجع السابق، ص 8
- (¹³) المرجع السابق، ص 8
- (¹⁴) البينة 98: 8
- (¹⁵) البارودي، محمود سامي، كشف الغمة في مدح سيّد الأمة، مصر، مطبعة الجريدة، 1327هـ، ص 13، 24
- (¹⁶) المرجع السابق، ص 24، 32
- (¹⁷) المرجع السابق، ص 25
- (¹⁸) المرجع السابق، ص 9
- (¹⁹) المرجع السابق، ص 6
- (²⁰) المرجع السابق، ص 46
- (²¹) المرجع السابق، ص 5

- (22) سارہ طارق، حفیظ تائب کی غیر نعتیہ شاعری، مقالہ ایم اے، گورنمنٹ کالج خواتین، فیصل آباد، (س۔ن) ص 8-
- (23) رضیہ تبسم، حفیظ تائب کی غیر نعتیہ شاعری (مقالہ ایم اے)، جامعہ اسلامیہ بہاولپور، 1994ء، ص 4
- (24) سارہ طارق، حفیظ تائب کی غیر نعتیہ شاعری، مقالہ ایم اے، گورنمنٹ کالج خواتین، فیصل آباد، (س۔ن) ص 18
- (25) غفور قاسم شاہ، الدکتور، پاکستان میں نعت گوئی کی ایک تحریر، نعت رنگ، مدیر سید صلیح رحمانی، کراچی، 2008ء، ص 253
- (26) مرجع سابق، ص 253
- (27) آنسہ شوکت چغتائی، اردو نعت کے جدید رجحانات، پی ایچ ڈی مقالہ، جامعہ سندھ جامشورو، 1990ء، ص 279
- (28) محمد نعمان تائب، حفیظ تائب ایک نظر میں، مدحت مدیر سرور حسین نقشبندی، لاہور، طہ پبلی کیشنز، ص 23-24
- (29) ریاض الحق طاہر، ڈاکٹر، اردو نعت، مقالہ پی ایچ ڈی، لاہور، پنجاب یونیورسٹی، 1974ء، ص 34
- (30) شہزاد احمد، پاکستان میں نعتیہ شاعری کا تحقیقی جائزہ، مقالہ پی ایچ ڈی، جامعہ کراچی، 2002ء، ص 175
- (31) حفیظ تائب، کلیات حفیظ تائب، لاہور، 2005ء، ص 171
- (32) حوالہ سابق، ص 172
- (33) القشیری، مسلم بن الحجاج أبو الحسین النیسابوری، صحیح مسلم، بیروت، دار إحياء التراث العربی، ج 4، ص 1782، رقم الحدیث 2277
- (34) حفیظ تائب، کلیات حفیظ تائب، لاہور، 2005ء، ص 135
- (35) حوالہ سابق، ص 157
- (36) حوالہ سابق، ص 167
- (37) حوالہ سابق، ص
- (38) حفیظ تائب، کوثریہ، لاہور، القمر انٹرنیشنل، 2003ء، ص 70
- (39) الصف 61:9
- (40) الأحزاب 33:56
- (41) حفیظ تائب، کلیات حفیظ تائب، لاہور، 2005ء، ص 425
- (42) حوالہ سابق، ص 343
- (43) حفیظ تائب، کلیات حفیظ تائب، لاہور، 2005ء، ص 67
- (44) النساء 4:64
- (45) الضلّٰ، ص 67

(46) النساء، 4:64

(47) أحمد بن حنبل أبو عبدالله ، مسند الإمام أحمد بن حنبل، مصر، دار النشر مؤسسة قرطبة- مصر، ج4، ص138، رقم الحديث 17280

(48) حفيظ تائب، كائنات حفيظ تائب، لاهور، انثرپرائز، 2017، ص319

(49) حفيظ تائب، صلوا عليه وآله، لاهور، القمر انثرپرائز، 2004، ص120

(50) حفيظ تائب، طاق حرم، لاهور، القمر انثرپرائز، 2010، ص79

(51) حفيظ تائب، كليات حفيظ تائب، لاهور، 2005، ص119

(52) حفيظ تائب، وهي بسين وهي طه، لاهور، القمر انثرپرائز، 1998، ص94

(53) حفيظ تائب، كائنات حفيظ تائب، لاهور، انثرپرائز، 2017، ص306

(54) حفيظ تائب، مناقب، لاهور، القمر انثرپرائز، 1999، ص42

(55) القلم، 4:68

(56) حفيظ تائب، كائنات حفيظ تائب، لاهور، انثرپرائز، 2017، ص310

(57) حفيظ تائب، وسلموا تسليما، لاهور، القمر انثرپرائز، 1996، ص69

(58) (http://hafeeztaifoundation.org/index1/tehqqeqi_muqalat/t_m.html)